الثواب او بثواب المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن الناس من ذلك فيكلا
العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان
الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان واهله فاذا وقعت
الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة ويهجر اولئك القوم
وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة حم م ت ه في الفتن عن معقل بفتح
الميم وسكون المهملة وبالقاف ابن يسار رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج
ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا
نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما
لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى والعباس
حتى يبلغ منزله ومجلسه ت ك في المناقب عن ابن عباس وقال ت حسن
غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل انتهى وفيه عبد الاعلى بن عامر قال
الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح ورده الذهبي •
العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو ابيه فهذا كان نبيا له معاملة
الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان
بين يديه وكان كاتب سره فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه
كما اخرجه الدارقطني ت عن ابي هريرة ورمز لحسنه •
العباس وصيي ووارثي فهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا
استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن صهيب
رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني خط عن محمد بن عبد
الواحد عن سعد بن مسلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور
عن ابيه عن جده عن ابن عباس ورواه ابن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الصوري
الصلصال ابن الدهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس واورده ابن الجوزي
عن طريقيه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع ومحمد بن الصوري
عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات
ساكتا عليه •
العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي ابن عمه ومن ثم كان الصحب
يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه وياخذون برايه واخرج
البغوي عن عروة ان عائشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله
عمه العباس امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين
ليعند من اسه وهو مبه في روايته واسنده ما لم يخدم فاذا خدم
وقع عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير

مابكي

ما يبكي الحساب فاذا حوسب فلا يخلو من الاخلال بكون من حقوق خادمه
المتوجه عليه لكونه جعل ذا اليد عليه وكل عبد التي يوجد لاحد عليه
حق من المخلوقين فمد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق فان
ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به فلا يعد ذا خالصا
مخلصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن الخلق ولزم الخلوات والسياحات
والخروج عن ملك الحيوانات فانهم يريدونه الحرية من جميع الاكوان
قال ابن عربي ومن ذلك الزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت
حيوانا ولا الثوب الذي البسه فاني لا البسه الا عارية لشخص
معين والزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت اني املك فيه
الشيء اخرج عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق
بعبودية الاختصاص لله قيل لي لا يصح لك هذا الا يقوم لاحد
عليك حجة قلت ولا لله ان شاء الله قيل وكيف ذلك قلت
انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين وعلى اهل الدعاوى واصحاب
الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا حظ ص هب عن ابي الدرداء ورمز
المصنف لحسنه وفيه اسمعيل بن عياش وفيه خلاف ورواه
الديلمي ايضا
العبد من راجب طبعا وعقلا وحرا ومحلا ذكل منهم لشيء فهو يتجدد
اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل خليل بالمقارن مقتدي •
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم • ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي •
حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده حسن
العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان ظن انه يسامحه
سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا ابن الجيد
وهذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به فهو يوسع من
احب ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
ورمز لحسنه •
العبد الآبق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني
لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه وتنبيه بالصلاة على غيرها من
القرب واراد بالعبد الانسان ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه
عنه الطيالسي والديلمي ورمز لحسنه •
العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المتصلين
ولا تكون الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن قول ولربه في اعلى
عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول المحررة المعتمدة

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)